

رغم تحالفها العميق مع واشنطن .. ترامب يمنح قطر ضماناً أمنياً غير مسبوق ويتجاهل السعودية

نباً - في خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الأميركيّة مع الدول العربيّة، كشف موقع "إكسيوس" أنَّ الرئيس الأميركيِّ دونالد ترمب وقع أمراً تنفيذياً يمنح قطر ضماناً أمنياً موسعاً، يربطُ أنها بشكل مباشر بأمن الولايات المتحدة، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف الدوحة الشهر الماضي.

وبحسب الموقع، ينصُّ الأمر التنفيذي على أنَّ أي هجوم مسلح على أراضي قطر، أو على سيادتها، أو على بنيتها التحتية الحيوية، سيُعتبر تهديداً مباشراً للسلام وأمن الولايات المتحدة.

المفارقة اللافتة، أنَّ هذا الضمان الأمني يأتُ في وقت لم تمنَّج فيه الولايات المتحدة، أي التزام مماثل للسعودية، على الرغم من تقديم السعودية نفسها كـ"حليف أوّل" في المنطقة، ورغم العلاقات الاستراتيجية العميقَة والتحالف العسكري الممتد لعقود، والدعم المالي والسياسي الذي قدمته الرياض للإدارات الأميركيّة المتعاقبة، لا سيما لدونالد ترامب،

الخطوة الأميركيّة قد تكون رسالة مفادها أنَّ الولاءات السياسيّة المؤقتة لا تُترجم بالضرورة إلى التزامات استراتيجية طويلة الأمد، خصوصاً في ظل سياسات داخلية استبداديّة ومصالح خارجيّة لا تزال مفتوحة.